

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

لقد أورث المصريين حزنا وذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم فما قاتلت في الـ بكر بن وائل ولا صبرت عند اللقاء تميم .

دير الجماجم جمع جمجمة .

سمي بوقعة إياد على أعاجم كسرى بشاطيء الفرات الغربي قتلت جيشه فلم يفلت منهم إلا الشريد وجمعوا جماجمهم فجعلوها كالكوم فسمي ذلك المكان دير الجماجم قاله ابن شبة زاد الهمداني أن رئيس إياد يومئذ بلال الرماح الإيادي .

وقال أبو الفرج هو دير بظاهر الكوفة على طريق البر الذي سلك إلى البصرة وفي كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وبين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعب .

وذلك أن ابن الأشعب لما رأى كثرة من معه من الجيش بالبصرة وقد نازله الحجاج بها خرج يريد الكوفة ورأى أن أهلها أطوع له من أهل البصرة لبغضهم الحجاج ولأنه يجد بها من عشائره ومواليه أنصارا كثرة .

فسار إليها وسأيره الحجاج فنزل ابن الأشعث دير الجماجم ونزل الحجاج بإزائه بدير قرة ووقعت الحرب بينهما ثم انهزم ابن الأشعث فعاد إلى البصرة .

وقد ذكرت الشعراء دير الجماجم كثيرا قال جرير يهجو الفرزدق ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشدات قيس يوم دير الجماجم